Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فالمعانى التى تنشأ من تعلق الاسم بالاسم : أو تعلق الاسم بالفعل ، أو تعلق الحرف بهما : هى معانى النحو وأحكامه ، فالتعلق والاسناد يفهمان من النحو : وعنهما تكون المعانى التى يريد المتكلم ابرازها : ويستطيع السامع ادراكها : ولا ترى شيئا من ذلك يعدو أن يكون حكما من أحكام النحو : ومعنى من معانيه .

ويقول عبد القاهر فى ثانى صفحة من « أسرار البلاغة » شارحا وباسطا الفكرة السابقة نفسها ــ وهى أن اللغة ليست مجموعة من الألفاظ بل مجموعة من العلاقات : « من البين الجلى أن التباين فى هذه الفضيلة ، والتباعد عنها الى ماينافيها من الرذيلة ، ليس بمجرد اللفظ ــ كيف والألفاظ لاتفيد شيئا حتى تؤلف ضربا خاصا من التأليف ، ويعمد بها الى وجه دون وجه من التركيب والترتيب ، فلو أنك عمدت الى بيت شعر ، أو فصل نثر ، فعددت كلماته عدا كيف جاء واتفق ، وأبطلت نضده[٨] ونظامه الذى عليه بنى ، وفيه أفرغ المعنى وأجرى ، وغيرت ترتيبه الذى بخصوصه أفاد كما أفاد ، وبنسقه المخصوص أبان المراد ، نحو أن يقول :

* قفا نَبْكَ من ذِكرَى حبيبٍ ومنزل *

* منزل قفا ذكرى من نبك حبيب *

أخرجته من كمال البيان الى محال الهذيان ، نعم ، وأسقطت نسبته من قائله : وقطعت الرحم بينه وبين منشئه ، بل أحلت أن يكون له اضافة الى قائل ، ونسب يختص بمتكلم .

---

(٨) نضد المتاع من باب ضرب ، ضم بعضه الى بعضه منسقا أو مرقوما ، وقد أجراه فى تركيب الكلام تجوزا ، والنضد بالتحريك : الشىء المنضود .